والأَصَفُ مُحَرَّكةً : الكَبَرُ قَالَهُ أَبو عَمْرٍو قال : وأَما الذي يَنْبُتُ في أَصْلِهِ مِثْلُ الخِيَارِ فهو اللَّصَفُ ونَقَلَ أَبو حَنِيفَةَ عن بعضِ الرُّواةِ أَنَّه لُغَةٌ في اللَّصَفِ وقال الفَرّاءُ : هو اللَّصَفُ ولم يَعْرِفِ الأَصَفَ وسَيَأْتي إِن شَاءَ ا تعالَى .

ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه : أَصْفُونُ بالفَتْحِ وضَمِّ الفاءِ : قَرْيَة بالصَّعِيدِ الأَعْلَى عَلَى شاطِئ غَرْبِيِّ النِّيلِ تَحْتَ إِسْنَا وهي عَلَى تَلٍّ مُشْرِفٍ عَالٍ .

أ ف ف .

أفَّ يَؤُفُّ بالضَّمِّ قال ابن دُرَيْدٍ : وقالوا : يَئفُّ أَيضاً أَي بالكَسْرِ ولم يذْكُرْهُ ابنُ مَالِكٍ في اللَّامِيَّةِ وكذا في شُرُوحِ التَّسْهيلِ ولا اسْتَدْرَكَهُ أَبو حَيَّانَ وهو القِيَاسُ وقَوْلُ شَيْخِنَا : فيَحْتَاجُ إِلَى ثَبْتٍ . قلتُ : وقد نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ في الجَمْهَرَةِ كما عَرَفْتَ ونَاهِيكَ بِه ثِقَةً ثَبْتاً وعنه نَقَلَ الصَّاغَانِيُّ في العُبَابِ وصاحِبُ اللِّسَانِ : تَأَفَّفَ مِنْ كَرْبٍ أَوْ ضَجَرٍ . وَأُفِّ : كَلِمَةُ تَكَرُّهٍ وقولُه تَعالَى : (فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ) قال القُتَيْبِيُّ : أَي لا تَسْتَثْقِلْ مِن أَمْرِهِمَا شَيْئاً وتَضِقْ صَدْراً به ولا تُغْلِظْ لهما قال : والناسُ يقولون لِمَا يَسْتَثْقِلُونَ ويَكْرَهُونَ : أُفٍّ له وأَصْلُ هذا نَفْخُكَ للشَّيْءِ يسْقُطُ عليكَ مِن تُرَابٍ أَو رَمَادٍ وللْمَكَانِ تُرِيدُ إِمَاطَةَ أَذىً عنه فقيلَتْ لكُلِّ مُستَثْقَلٍ وقال الزَّجّاجُ : لا تَقُلْ لَهُمَا ما فِيه أَدْنَى تَبَرُّمٍ إِذا كَبِرَا أَو أَسَنَّا بل تَوَلَّ خِدْمَتَهُمَا .

وفِي الحَدِيث : (فَأَلْقَى طَرَفَ ثَوْبِهِ عَلَى أَنْفِهِ وَقَالَ : أَفٍّ أفٍّ) قال ابنُ الأَثِيرِ : مَعْنَاه الاسْتِقْذَارُ لِمَا شَمَّ وقيل : مَعْنَاه الاحْتِقَارُ والاسْتِقْلالُ وهو صَوْتٌ إِذا صَوَّتَ به الإِنْسَانُ عُلِمَ أَنَّهُ مُتَضَجِّرٌ مُتَكَرِّهٌ . قد أَفَّفَ تَأْفِيفاً كما في الصِّحاحِ وتَأَفَّفَ به : قَالَهَا له وليس بفِعْلٍ مَوْضُوعٍ عَلَى أَفَّ عند سِيبَوَيْه ولكنه مِن بابِ سَبَّحَ وهَلَّلَ إذا قال سُبْحَانَ ا ولا إِلَهَ إِلاَّ ا ومنه حديثُ عائشةَ لأَخِيهَا عبدِ الرحمنِ رَضِيَ ا عنهما : (فَخَشِيتُ أَنْ تَتَأَفَّفَ بِهِمْ نِسَاؤُك تَعْنِى أَوْلادَ

أَخِيهَا محمد بنِ أَبِي بَكْرٍ حينَ قُتِلَ بمِصْرَ .

ولُغَاتُهَا أَرْبَعُونَ ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ منها سِتَّةً عن الأَخْفَشِ وزاد ابنُ مَالِكٍ عليها أَرْبَعَةً فصارالمجموعُ عشرةً وقد نَظَمَهَا في بيتٍ واحد كما سيأْتي بَيَانُه : أن بِالضَّمِّ وتُثَلَّثُ الْفَاءُ وهي ثلاثة وتنوين الفاء أَيضاً فيقال : أُفٌّ وأُفٌّ وأَفٍّ وأُفٍّ وأُفَّ وأُفّاً كلُّ ذلِكَ مع ضَمِّ الهَمْزَةِ فصارتْ سِتَّةً وهي التي نَقَلَهَا الجَوْهَرِيُّ عن الأَخْفَشِ .

قال الفَرَّاءُ : قُرِئَ : أُفِّ بالكَسْرِ بغَيْرِ تَنْوِينٍ وأُفٍّ بالتَّنْوِين فمن خَفَضَ ونُوِّنَ ذهَب إِلَى أَنه صَوْتٌ لا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ إِلاَّ بالنُّطْقِ بِه فخَفَضُوه كما تُخْفَضُ الأَصْوَاتُ ونَوَّنُوهُ كما قَالَتِ العَرَبُ : سمعتُ طَاقٍ طَاقٍ لِصَوْتِ الضَّرْبِ وسمعتُ تِغٍ تِغٍ لِصَوْتِ الضَّحِكِ والذين لم يُنَوِّنُوا وخَفَضُوا قالُوا : أُفِّ عَلَى ثلاثةِ أَحْرُفٍ وأَكْثَرُ الأَصْواتِ عَلَى حَرْفَيْنِ مثلَ صَهٍ وتِغٍ ومَهٍ فذلِكَ الذي يُخْفَضُ ويُنَوَّنُ ؛ لأَنَّهُ مُتَحَرِّكُ الأَوّلِ ولَسْنَا مُضْطَرِّين إِلَى حركةِ الثاني من الأَدَوَاتِ وأَشْبَاهِها فخُفِضَ بالنُّونِ كذا في التَّهْذِيب . وقال ابنُ الأَنْبَارِيِّ مَن قال : أُفّاً لَكَ نَصَبُه عَلَى مَذْهَبِ الدُّعاءِ كَما يُقالُ ويلاً للكَافِرِينَ ومن قال : أُفٍّ لك رفعه باللام كما يقال ويل للكافرين ومن قال أف لك خَفَضَهُ عَلَى التَّشْبِيه بالأَصْواتِ